مخطط الأسبوع الأول

العيش والخدمة
وفقًا للرؤية السماوية لتدبير الله

قراءة الكتاب المقدس: ١ تي ١: ٣-٤؛ أف ١: ٤-٥؛ ٣: ٢، ٩؛ ٥: ٢٦-٢٧؛ عب ٢: ١٠-١١؛ ١ تس ٥:٢٣؛ أع ٢٦: ١٨-١٩

اليوم الأول

١. **الشيء الوحيد، الشيء الفريد، الذي يجب التركيز عليه والتشديد عليه، وخدمته في استرداد الرب هو الرؤية السماوية لتدبير الله الأبدي؛ الموضوع الرئيسي للكتاب المقدس هو تدبير الله، والكتاب المقدس بأكمله يهتم بتدبير الله - ١ تي ١: ٣-٤؛ أف ١٠:١؛ ٣: ٢، ٨-٩، ١٦-١٩؛ أع ٢٦: ١٨-١٩**

أ. إن تدبير الله وخطته هو أن يجعل نفسه إنساناً وأن يجعلنا، نحن كائناته المخلوقة، «إلهاً» بحيث «يتأنس» ونحن «نتأله» (دراسة أعمق للتدبير الإلهي، ص ٥١-٥٢).

ب. تدبير الله الأبدي هو أن يصير إنساناً، حتى يصبح الإنسان إلهاً في الحياة وفي الطبيعة ولكن ليس في اللاهوت من أجل بناء جسد المسيح لإتمام أورشليم الجديدة - يوحنا ١: ١، ١٤؛ ١ كو ١٥: ٤٥؛ رؤ ٤: ٥؛ ٦:٥؛ ٢١: ٢، ١٠-١١.

ج. اليوم يمكننا أن نكون في اتفاق واحد لأن لدينا رؤية واحدة فقط، وهي رؤية تدبير الله الأبدي — أعمال ١: ١٤؛ ١ كو ١: ٩-١٠؛ إر ٣٢:٣٩.

اليوم الثاني

٢. **إن صيرورتنا إلهًا في الحياة وفي الطبيعة، ولكن ليس في اللاهوت، قد بدأها الله الآب منذ الأزل باختياره لنا لنكون قديسين، وعيننا مسبقًا للبنوة؛ فالتقديس الإلهي للبنوة الإلهية هو مركز التدبير الإلهي والفكر المركزي للإعلان في العهد الجديد – أف ١: ٤-٥:**

أ. إن التقديس يعني أن تكون مقدسًا، أي الانفصال عن كل ما هو مشترك – ١ بط ٢: ١١. ١: ١٥-١٦؛ أف ١: ٤-٥.

ب. لقد اختارنا في المسيح قبل تأسيس العالم لنكون قديسين حتى نصير إلهًا بالطبيعة (الآية ٤)؛ الله هو القدوس وحده. لكي نكون قديسين نحتاج إلى الله في طبيعته المقدسة المعطاة لنا، وهذه الطبيعة المقدسة تصبح العنصر المقدس الذي يقدسنا به الروح القدس (٢ بط ١: ٤؛ عب ١٢: ١٤).

ج. لقد سبق فعيننا للبنوة حتى قبل أن نخلق لكي نصير الله في الحياة (أفسس ١:٥)؛ لكي نصبح أبناء الله، يجب أن نولد من الله عن طريق تزويد كياننا بحياة الله (يوحنا ١: ١٢-١٣؛ ٣: ٦؛ ١ يوحنا ٥: ١١-١٢):

١. تكشف رسالة أفسس ١:٤-٥ أن الله اختارنا لنكون قديسين حتى نصير أبناء الله؛ أن نكون مقدسين هي العملية، الإجراء، في حين أن نكون أبناء الله هو الهدف، حتى أن كياننا كله، بما في ذلك جسدنا (رو ٨: ٢٣)، قد "يُبتنى" من قبل الله (رؤ ٢١: ٢، ٩-١١).

اليوم الثالث

٢. تكشف الآيات في العبرانيين ٢: ١٠-١١ أن المسيح المقام بصفته القائد ورئيس خلاص الله يقود أبناء كثيرين إلى المجد بتقديسهم.

Living Stream Ministry 2023©

٣. التقديس الإلهي هو الخط الماسك في تنفيذ التدبير الإلهي كي يبتنينا إلهياً، مما يجعلنا أبناء الله، حتى نصبح مثل الله في حياته وفي طبيعته (ولكن ليس في لاهوته)، لكي نكون تعبيرًا عن الله؛ ومن هنا فإن تقديس الله هو البنوة الإلهية.
٤. نقول إن التقديس هو المبدأ الأساسي لأن كل خطوة من خطوات عمل الله معنا تجعلنا مقدسين؛ إن تنفيذ تدبير الله الأبدي يتم بتقديس الروح القدس – ١ تسالونيكي. ٢٣:٥؛ يوحنا ١٧:١٧؛ أفسس. ٥: ٢٦-٢٧؛ ١ كور. ٦:١١؛ ١٢: ٣؛ عب. ١٢: ٤-١٤؛ رو ٨: ٢٨-٢٩؛ أف ٤:٣٠؛ ١تس٥: ١٩؛ رؤ ٢: ٧؛ مز ٧٣: ١٦-١٧، ٢٥-٢٦؛ رؤ ٢١: ٢، ١٠.

<u>اليوم الرابع</u>

٣. يتم تنفيذ التقديس الإلهي، الطبعي، من خلال المسيح بصفته الروح المحيي، المقدس، والمتكلم- ١ كو ١٥: ٤٥؛ ١تس ٥: ٢٣؛ أف ٥: ٢٦:

أ. المسيح بصفته الروح المحيي يقدس الكنيسة بتطهيرها وفقا لغسل الماء في الكلمة؛ وفقًا للمفهوم الإلهي، يشير الماء في أفسس ٥: ٢٦ الى حياة الله المتدفقة، وتتمثل بالماء المتدفق (خر ١٧: ٦؛ ١ كو ١٠: ٤؛ يوحنا ٧: ٣٧-٣٩؛ رؤ ٧: ١٧؛ ٢١: ٦؛ ٢٢: ١، ١٧)؛ نحن الآن بعملية غسل كهذه كي تكون الكنيسة مقدسة وبلا عيب.
ب. الكلمة اليونانية للغسل في أفسس ٥: ٢٦ هي حرفيًا «مرحضة»؛ ففي العهد القديم استخدم الكهنة المرحضة لغسل دنسهم الأرضي (خر ٣٠: ١٨-٢١)؛ نحتاج يومًا بيوم، صباحًا ومساءًا، أن نأتي الى الكتاب المقدس ونتطهر بمرحضة الماء في الكلمة.
ج. يستخدم بولس الكلمة اليونانية ريما عندما يتكلم عن الكلمة مع عملية الغسل التي تقوم بها (أف ٥: ٢٦)؛ لوغوس هي كلمة الله المدونة في الكتاب المقدس من ناحية خارجية؛ ريما هي كلمة الله التي تم التكلم بها إلينا في مناسبة محددة (مر ١٤: ٧٢؛ لوقا ١: ٣٥-٣٨؛ ٥: ٥؛ ٢٤: ١-٨).
د. بصفته الروح المحيي، المسيح هو الروح المتكلم؛ فكل ما يتكلم به هو الكلمة التي تغسلنا؛ هذا لا يشير الى لوغوس، الكلمة الدائمة، لكن الى ريما، والتي تشير الى الكلمة الفورية، الكلمة التي يتكلم بها الرب إلينا حاليًا - متى ٤: ٤؛ يوحنا ٦: ٦٣؛ رؤيا ٢: ٧؛ ٢٢: ١٧؛ اش ٦: ٩-١٠؛ متى ١٣: ١٤-١٥؛ أع ٢٨: ٢٥-٣١.
ه. الريما تظهر لنا شيئًا بشكل شخصي ومباشر؛ تظهر لنا ما نحتاج للتعامل معه وما نحتاج للتطهر منه (كانت مرحضة النحاس مرآة يمكنها أن تعكس وتكشف - خر ٣٨: ٨)؛ أهم شيء لكل واحد منا هو هذا – هل يتكلم الله كلمته لي اليوم؟ -رؤ٢: ٧؛ ١ صم ٣: ١، ٢١؛ عاموس ٣: ٧.
و. الشيء الوحيد الذي نعتز به دائمًا هو أن الرب لا يزال يتكلم إلينا بشكل شخصي ومباشر اليوم؛ فالنمو الحقيقي في الحياة يعتمد على قبولنا للكلمة مباشرة من الله؛ فقط تكلمه فينا لديه قيمة روحية حقيقية - عب ٣: ٧-١١، ١٥؛ ٤: ٧؛ مز ٩٥: ٧-٨.
ز. النقطة المركزية في صلواتنا يجب أن تكون اشتياقنا الى تكلم الرب، الذي يمكننا من تحقيق هدف تدبيره الأبدي حسب رغبة قلبه في الحصول على بنوته الإلهية - لوقا ١: ٣٨؛ ١٠: ٣٨-٤٢؛ أفسس١: ٥.
ح. بمعنى عملي جدًا، حضور الرب هو واحد مع تكلمه؛ عندما يتكلم، ندرك حضوره داخلنا؛ تكلم المسيح هو الحضور الحقيقي للروح المحيي -خر ٣٣: ١٢-١٧؛ عب ١١: ٨.
ط. تكلم المسيح الساكن بصفته الروح المحيي داخلنا هو الماء المطهر الذي يودع عنصرًا جديدًا فينا ليستبدل العنصر القديم في طبيعتنا وطبعنا؛ هذا التطهير الأيضي يسبب تغييرًا حقيقيًا وداخلي في الحياة، والتي هي حقيقة التقديس الطبعي والتحويل.

اليوم الخامس

٤. يظهر أعمال ٢٦: ١٨ محتوى تفويضنا الإلهي لنخدم وفقا للرؤيا السماوية لتدبير الله؛ علينا أن نصلي من أجل هذه المحتويات، ونطلب من الرب أن يجعلها اختبارنا وحقيقتنا كي نجلب الآخرين الى الاختبار والحقيقة:

أ. "لتفتح عيونهم" – آية ١٨

١. علينا أن نصلي باستمرار من أجل روح الحكمة والإعلان لفهم ورؤية المزيد والمزيد من المسيح، وجسد المسيح، والعطاء الإلهي للتدبير الإلهي – أف ١: ١٧؛ ٣: ٥؛ رؤ ٤: ٦؛ ٣: ١٧؛ متى ٦: ٦.

٢. لا يمكننا الاستمرار من دون معرفة جديدة للرب ورؤيا جديدة عنه – أع ٢٦: ١٦؛ في ٣: ٨، ١٠، ١٣، تث٤: ٢٥.

٣. مأموريتنا هي «وأنير الجميع في ما هو شركة السر المكتوم» -أف ٣: ٩.

ب. «كي يرجعوا من ظلمات إلى نور»- أع ٢٦: ١٨:

١. النور هو حضور الله؛ نحتاج أن نكون أناسًا مملوئين بالنور – أش ٢: ٥؛ ١ يوحنا ١: ٥؛ لوقا ١١: ٣٤-٣٦.

٢. الاستمتاع بالمسيح بصفته نصيبنا المعطى من الله هو «في النور» -كو ١: ١٢؛ يوحنا ٨: ١٢؛ ١: ٤؛ مز ١١٩: ١٠٥، ١٣٠؛ متى ٥: ١٤؛ رؤ ١: ٢٠.

٣. علينا أن نكون أنوارًا في العالم، نتمسك بكلمة الحياة (في ٢: ١٤-١٦)؛ علينا أن نخبر عن فضائل الذي دعانا من الظلمة الى نوره العجيب (١بط ٢: ٩).

ج. «كي يرجعوا... من سلطان الشيطان الى الله» - أع ٢٦: ١٨:

١. أعلى نقطة في اختبارنا الروحي هي الحصول على سماء صافية والعرش فوقها؛ الحصول على العرش فوق السماء الصافية هو إعطاء الرب الأولية في كياننا وأعلى وأبرز مكانة في حياتنا – حز ١: ٢٢، ٢٦، كو ١: ١٨، حز ١٤: ٣.

٢. إذا كنا تحت سماء صافية والعرش فوقها، فإن السلطان الحقيقي سيكون معنا لإخضاع الآخرين لسلطة الله-٢ كو١٠: ٤-٥، ٨؛ ١٣: ٣، ١٠.

٣. حبنا المطلق للرب يؤهلنا، ويكملنا، ويجهزنا لنتكلم من أجل الرب بسلطانه – يوحنا ٢١: ١٥، ١٧.

د. «حتى ينالوا..غفران الخطايا»- أع ٢٦: ١٨:

١. علينا أن نذهب الى الرب كي ننال مغفرة شاملة لجميع خطايانا -١يوحنا ٧، ٩.

٢. لقد توسل داود من الله أن يمحو ذنوبه، ويغسله كثيرًا من إثمه، ويطهره من خطاياه – مز ٥١: ١-٢، ٧، ٩:

أ. علينا أن نبقى في محضر الله مثل داود من أجل الحصول على التوبه والاعتراف الشامل والحقيقي للحصول على المغفرة الكاملة من الله.

ب. إذا اعترفنا بخطايانا لننال مغفرة الله، سنحظى بفرح خلاص الله وسنستمر بروح الإرادة؛ ثم يمكننا أن نعلم الأثمة طرقه، والخطاة إليه يرجعون - آيات ١٢-١٣.

اليوم السادس

ه. «حتى ينالوا بالإيمان بي...نصيبا مع المقدسين»؛ هذا الميراث هو الله الثالوث نفسه مع كل ما لديه، وكل ما فعله، وما سيفعله من أجل شعبه المفدي – أع ٢٦: ١٨:

١. الله الثالوث هو متجسد في المسيح كلي الشمول، الذي هو النصيب المخصص للقديسين بصفته ميراثهم - كو ٢: ٩؛ ١: ١٢.
٢. نحن نستمتع بالمسيح الروحي بصفته الوعد لميراثنا (أف ١: ١٤) «مع الذين»، أي، بين أولئك الموجودين في الحياة الكنسية (٢تيم ٢: ٢٢)
٣. علينا أن نحضر الناس الى الاستمتاع بالمسيح كلي الشمول في الحياة الكنسية لكي يتمتعوا بالمسيح مثلنا ويتقدسوا بطبيعة الله المقدسة من ناحية الطبع عن طريق ممارسة روحهم – عب ٢: ١٠-١١؛ ١كو ١: ٩؛ ٢ كو ٤: ١٣.

٥. إن تقديسنا من أجل البنوة الإلهية يكتمل بشكل نهائي في أورشليم الجديدة بصفتها المدينة المقدسة (رؤ٢١: ٢، ١٠) ومجموع البنوة الإلهية (آية ٧)؛ هذا هو اكتمال الله النهائي في صيرورته إنسانًا في الجسد حتى يصير الإنسان الله في الروح كي يربح الله-الإنسان الجماعي العظيم (آيات ٣، ٢٢) من أجل التعبير الجماعي، مجد، الله الثالوث (آيات ١١، ٢٣).

الأسبوع الأول اليوم الأول

التغذية الصباحية

يوحنا ١:١٢-١٣ وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. اَلَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ رَجُل، بَلْ مِنَ اللهِ.

٢ بطرس ١:٤ اللَّذَيْنِ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا الْمَوَاعِيدَ الْعُظْمَى وَالثَّمِينَةَ، لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الإِلهِيَّةِ، هَارِبِينَ مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ بِالشَّهْوَةِ.

عندما خلق الله الإنسان، خلقه كإناء... هدف الله هو أن يملأ هذا الإناء بنفسه. ومع ذلك، قبل أن يملأ الله الإنسان، أصبح الإنسان مدنسًا وفاسدًا. ومن ثم جاء الله ليفدي الإنسان ويطهره. ولكن هذه ليست سوى الوسيلة. إنها ليس هدف الله. إن الهدف النهائي لله هو أن يعمل فينا حتى يكون هو حياتنا وكل شيء بالنسبة إلينا، حتى نتمكن في يوم من الأيام من أن نصبح هو. لكن هذا لا يعني أنه يمكننا أن نصبح جزءًا من اللاهوت ونكون نفس الإله الفريد... فبالرغم من أننا ولدنا من الله ولدينا حياة الله لنصبح أبناء الله وبيته وأهل بيته، إلا أنه ليس لنا نصيب. في سيادته أو شخصه ولا يمكن عبادتنا كالله.

قراءة اليوم

في تاريخ الكنيسة، بدءًا من القرن الثاني، استخدم بعض آباء الكنيسة الذين كانوا يشرحون الكتاب المقدس مصطلح «التأليه» الذي يعني جعل الإنسان إلهًا. وفي وقت لاحق، عارضهم الآخرون واعتُبروا هراطقة. لكن يوحنا ١: ١٢-١٣ يقول... [إننا] نحن المؤمنين مولودون من الله. المولود من الإنسان هو إنسان، والمولود من الله ينبغي أن يكون الله. نحن مولودون من الله؛ وبالتالي، بهذا المعنى، نحن الله. ومع ذلك، يجب أن نعرف أننا لا نشترك في شخص الله ولا يمكن أن نعبده من قبل الآخرين. الله وحده هو الذي لديه شخص الله ويمكن للإنسان أن يعبده.

المفهوم التقليدي في المسيحية هو أن الله يريدنا نحن المخلصين أن نكون صالحين وروحيين وقديسين، ولكن لا يوجد مفهوم أن الله يريدنا أن نكون الله-الناس. عندما صار الله جسدًا وجاء إلى الأرض، كان إلهًا وإنسانًا معًا، الله- الإنسان الرائع، له لاهوت وإنسانية معًا. أما نحن، فلسنا مخلوقين به فقط، بل ولد فينا، حتى يكون لكل واحد منا حياة الله وطبيعته، ونحن الآن أولاد الله (٢ بط ١: ٤). لذلك، كأولئك المولودين من الله، نحن جميعًا الله-الناس.

إن تدبير الله وخطته هو أن يجعل نفسه إنسانًا وأن يجعلنا، نحن كائناته المخلوقة، «إلهًا» بحيث يكون «متأنسًا» ونحن «متألهين». في النهاية، هو ونحن، نحن وهو، جميعًا نصبح الله-الناس. ومن ثم، لا يكفي أن نكون أناسًا صالحين، أو روحيين، أو قديسين... الله لا يتوقع منا أن نحسن أنفسنا، لأن الله لا يريد أن نكون أناسًا صالحين. يريدنا أن نكون الله-الناس. إنه حياتنا وكل شيء بالنسبة لنا لكي نعبر عنه ونعيشه.

عندما خلقنا الله، خلقنا على صورته وكمثاله. نحن كالصورة التي لها صورته ولكنها بدون حياته. وبعد أن نولد ثانية، تصبح هذه الصورة هي الإنسان "الحقيقي"، الذي له حياته وطبيعته، ويكون مثله. فهو الله «الذي تأنس»، ونحن الإنسان «الذي يتأله». وفي النهاية يصبح الاثنان واحدًا، وكلاهما الله-الناس.

ولهذا السبب علينا أن ندرب أنفسنا لنكون الله-الناس... لقد ولَدنا الله حتى نتمكن من قبول حياته وطبيعته ويمكننا أن ننمو في حياته. فعندما ينمو الله فينا، فإننا ننمو (كو٢: ١٩). لكي ينمو الله فينا، علينا أن نمرن روحنا، لأن كل ما يجري بين الله والإنسان يعتمد على الروح. كلما مرَّنا روحنا أكثر، عمِل الله وازداد فينا. ونتيجة لذلك، فإننا ننمو لنصبح الله-الناس الحقيقيين. وهذا ما يسعى إليه الله.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الأول اليوم الثاني

التغذية الصباحية

أفسس ١: ٤-٥ كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قِدِّيسِينَ وَبِلاَ لَوْمٍ قُدَّامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ، إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَنَا لِلتَّبَنِّي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسَرَّةِ مَشِيئَتِهِ،

إن كلمة «قديس» تعني ليس فقط مقدسًا، منفصلًا عن الله فحسب، بل أيضًا مختلفًا ومتميزًا عن كل ما هو عادي. الله وحده هو المختلف والمتميز عن كل شيء. ومن ثم فهو قدوس. القداسة هي طبيعته. لقد اختارنا لنكون قديسين. إنه يجعلنا قديسين بأن يجعل نفسه القدوس في كياننا، حتى يتخلل كياننا كله ويشبعه بطبيعته المقدسة. بالنسبة إلينا، نحن مختاري الله، أن نكون قديسين يعني أن نشترك في طبيعة الله الإلهية (٢ بط ١: ٤) وأن يشبع الله بذاته كياننا بكامله. وهذا يختلف عن مجرد الكمال بلا خطية أو النقاء بلا خطية. وهذا يجعل كياننا مقدسًا في طبيعة الله وشخصيته، تمامًا مثل الله نفسه.

قراءة اليوم

التقديس هو فصل شعب الله إلى الله ليعمل الله فيهم ويعمل فيهم ليجعلهم أبناءه. كان لدى الله نية وصنع تدبيرًا ليحصل على العديد من الأبناء. ثم جاء الروح ليفرز المختارين لله حتى يولدهم الله. أولاً، كانوا مقدسين لله؛ ثم... جاء الله ليلدهم ويجعلهم أبناءه، وذلك بتقديس الروح. تقول الآية ٤ من أفسس ١ أن الله اختارنا لنكون قديسين. ثم تقول الآية ٥ أنه فعل هذا عن طريق تعييننا للبنوة. وهكذا فإن القداسة هي للبنوة، من أجل البنوة.

لكي نكون قديسين، ولكي نكون أبناء، يتطلب هذا كله تدبير الله... الله وحده القدوس. لكي نكون قديسين نحتاج أن يعطى لنا عنصر مقدس. عندما يأتي إلينا الروح القدس، فإنه يُدخل طبيعة الله القدوس فينا، وتصبح تلك الطبيعة المقدسة هي العنصر المقدس الذي يقدسنا به الروح القدس. يقول المقطع الأول من الترنيمة رقم ٨٤١ في كتاب *Hymns*: «بطبيعتك تقدسني – بقيامتك ها تنصرني». طبيعته المقدسة تجعلنا قديسين، وقوة قيامته تجعلنا منتصرين. لقد نُقلت طبيعة الله المقدسة إلى كياننا، وهذه الطبيعة المقدسة تصبح العنصر المقدس الذي به نصبح مقدسين. إن كوننا مقدسين هو أن نكون أبناء. إن منح طبيعة الله المقدسة لنا وولادتنا هما تدبيره.

يتم تنفيذ التقديس والبنوة بالروح دائمًا. ولهذا السبب تسمي أفسس ١:٣ هذا الأمر بأنه بركة روحية، بركة الروح. يجب علينا اليوم أن نتعلم كيف نحيا بالروح، ونتصرف حسب الروح، وأن يكون كياننا كليًا بالروح، ومع الروح، وحسب الروح (رومية ٨: ٤). وطالما أننا نمتلك كياننا بالروح ونتصرف بحسب الروح، فنحن مستعدون للنمو في الحياة الإلهية. ثم نحن بحاجة إلى بعض التغذية. يمكننا أن نتغذّى بهذه الطرق الثلاث: قراءة الكلمة المقدسة، والاستماع إلى الأحاديث الروحية، والحضور إلى الاجتماعات. هذا الغذاء يجعلنا ننمو.

فالروح هو الذي يقدسنا للبنوة. الروح هو الذي يولدنا لكي نولد من الله (يوحنا ٣: ٦)... إن التقديس للبنوة هو أمر بالروح وفي الروح ومع الروح. أشعر بالقلق عندما أرى عددًا من القديسين الأعزاء الذين كانوا في الاسترداد لسنوات عديدة دون نمو. على الرغم من أنهم قد يجتمعون، ويقرأون الكتاب المقدس، ويستمعون إلى الرسائل، فإنهم لا يهتمون بالروح... وعلى الرغم من أنهم يقولون إنهم يحبون الرب، ويحبون التعافي، ويحبون حياة الكنيسة، لا يهتمون ولو قليلًا بالروح. هذا خطأ. علينا أن نعتني بالروح. واليوم، فإن هذا الروح المتثقل بالتقديس وبنوة الله، هو في روحنا (رومية ٨: ١٦؛ ١ كو ٦: ١٧). إذا أردنا أن نهتم بالروح، علينا أن نهتم أولاً بروحنا.

الأسبوع الأول اليوم الثالث

التغذية الصباحية

عبرانيين ٢:١١ لأَنَّ الْمُقَدِّسَ وَالْمُقَدَّسِينَ جَمِيعَهُمْ مِنْ وَاحِدٍ، فَلِهذَا السَّبَبِ لاَ يَسْتَحِي أَنْ يَدْعُوَهُمْ إِخْوَةً،

١ تسالونيكي ٥:٢٣ وَإِلهُ السَّلاَمِ نَفْسُهُ يُقَدِّسُكُمْ بِالتَّمَامِ. وَلْتُحْفَظْ رُوحُكُمْ وَنَفْسُكُمْ وَجَسَدُكُمْ كَامِلَةً بِلاَ لَوْمٍ عِنْدَ مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

التقديس الإلهي هو الخيط الماسك في تنفيذ التدبير الإلهي... تدبير الله هو قصد رغبة قلبه، والله جعل هذه النية هدفًا. وهذا الهدف أصبح ولا يزال تدبير الله. التقديس هو نقطة عظيمة في تدبير الله... نحن بحاجة إلى أن نرى ما يعنيه مصطلح خيط ماسك. عندما يذهب الشخص للصيد، فهو يحتاج إلى خيط...الخيط يمسك سمكته. وبعبارة أخرى، فإن الخيط يوجه صيده. نقول أن التقديس هو المبدأ الأساسي لأن كل خطوة من خطوات تدبير الله في عمله معنا هي أن تجعلنا مقدسين.

قراءة اليوم

خلق الله الكون. ولم يكن أي جزء منه مقدسًا. ثم خلق الله الإنسان. حتى قبل سقوط الإنسان، لم يكن قديسًا. في الكون كله، هناك واحد فقط قدوس، وهو الله نفسه. بغض النظر عن مدى كمال وصلاح شخص ما، فإن هذا لا يجعله قديسًا... إذا كنت قديسًا، فلا بد أن يكون لديك الجوهر القدوس، والجوهر القدوس في الكون كله هو الله نفسه.

أورشليم الجديدة تُدعى المدينة المقدسة (رؤ ٢١: ٢)... أورشليم الجديدة مبنية على الذهب... الذهب يرمز إلى الله في طبيعته الإلهية. في الكون كله، الله وحده هو القدوس بطبيعته. عندما نتحدث عن التقديس بمعناه الأسمى في العهد الجديد، فإننا نتحدث عن شيء لا يخص الله فحسب، بل عن شيء هو الله. تتحدث أفسس ١: ٤ و٥ عن كوننا مقدسين للبنوة. لقد تم اختيارنا لنكون قديسين حتى نتمكن من أن نصبح أبناء الله. وبما أننا أبناء الله، مولودون من الله، فإننا لا ننتمي إلى الله فقط. نحن أبناء الله، لدينا جوهر الله وحياة الله وطبيعته.

إن عمل الروح القدس التقديسي يبدأ أولاً في توبتنا ويستمر حتى تمجيدنا. وبين توبتنا وتمجيدنا يوجد الولادة الثانية، والتجديد، والتحويل، والتشكيل، وتمجيد جسدنا، وهو تمجيد كياننا كله. هذا هو خط التقديس الإلهي ليجعلنا مقدسين، فهذا الخط يمسك تنفيذ تدبير الله. اليوم جميعنا «معلقون» بخط التقديس الإلهي. كنا في «محيط» البشرية، لكن هذا الخط وصل إلينا، فأمسك بنا. سوف يكتمل هذا الإمساك عندما نتغير... كان عدد منا يدرسون في المدرسة عندما جاء شخص ما وتحدث إلينا بشيء عن المسيح. لقد كان هناك «خطاف» مختبئًا في حديث هذا الشخص، وقد دخل الخطاف إلينا. لقد أُدينا، وتبنا وآمنا. ثم تجددنا لكي نستمر على الخط الماسك بالتقديس الإلهي. فالتقديس الإلهي يحمل كل خبراتنا الروحية من توبتنا إلى تمجيدنا. إنه يمر عبر ولادتنا الثانية، وتجديدنا، وتحويلنا، وتشكيلنا لفداء أجسادنا (أفسس ١: ١٤؛ ٤: ٣٠). "إلى" يعني "يؤدي إلى". إن فداء أجسادنا هو إتمام القداسة الإلهية.

مثل هذا التقديس «جعلنا أبناء» إلهيون، ما يجعلنا أبناء الله حتى نصبح مثل الله في حياته وفي طبيعته (ولكن ليس في لاهوته) حتى نتمكن من أن نكون تعبيرًا عن الله. ومن ثم، فإن التقديس هو الابتناء الإلهي... لقد تم ابتنائنا بالولادة الإلهية الثانية. ليس لدينا ألوهة الله ولا يمكن أن نحصل عليها، ولكن لدينا حياة الله وطبيعته حتى نتمكن من أن نكون تعبيرًا عن الله... بعد أن نتجدد، نحتاج إلى النمو حتى نصل إلى النضج... عندما تبتنى أرواحنا بالكامل. وفي النهاية، سوف تتغير هيئة جسدنا، ويتمجد بالتمام.

الأسبوع الأول اليوم الرابع

التغذية الصباحية

أفسس ٥: ٢٦-٢٧ لِكَيْ يُقَدِّسَهَا، مُطَهِّرًا إِيَّاهَا بِغَسْلِ ٱلْمَاءِ بِٱلْكَلِمَةِ، لِكَيْ يُحْضِرَهَا لِنَفْسِهِ كَنِيسَةً مَجِيدَةً، لَا دَنَسَ فِيهَا وَلَا غَضْنَ أَوْ شَيْءٌ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ، بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً وَبِلَا عَيْبٍ.

ينبغي أن نرى الآن الطريقة التي يقدسنا بها الله. يقول بولس في أفسس ٥: ٢٦ أن المسيح يقدس الكنيسة مطهرًا إياها بغسل الماء في الكلمة. وفقًا للمفهوم الإلهي، يشير الماء هنا الى حياة الله المتدفقة، والتي تتمثل بتدفق الماء (خر ١٧: ٦؛ ١كو ١٠: ٤؛ يوحنا ٧: ٣٨-٣٩؛ رؤ ٢١: ٦؛ ٢٢: ١، ١٧). غسل الماء هنا يختلف عن غسل دم المسيح الفادي. فالدم الفادي يغسل خطايانا (١يوحنا ١: ٧؛ رؤ ٧: ١٤)، بينما ماء الحياة يغسل عيوب الحياة الطبيعية لإنساننا العتيق، مثل «لا دَنَسَ فِيهَا ولاغَضْنَ أَوْ شَيْءٌ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ»(أف ٥: ٢٧). عندما يفرز الكنيسة وتقديسها، يغسل الرب في البداية خطايانا بدمه (عب١٣: ١٢) بعد ذلك يغسل عيوبنا الطبيعية بحياته. فنحن الآن بعملية غسل كهذه، حتى تكون الكنيسة مقدسة وبلا عيب.

قراءة اليوم

التطهير هو التقديس. فالتطهير بغسل ماء الحياة موجود في الكلمة... هذا يشير الى أنه يوجد في الكلمة ماء حياة، والذي ترمز إليه المرحضة التي بين المذبح والمسكن (خر ٣٨: ٨؛ ٤٠: ٧). فالكلمة المقدمة في اليوناني «غَسْل» في أفسس ٥: ٢٦ تعني «مرحضة». يتم استخدام هذه الكلمة اليونانية في الترجمة السبعينية من أجل ترجمة الكلمة العبرية «مرحضة». ففي العهد القديم، قام الكهنة بغسل أنفسهم من التدنيس الأرضي في المرحضة (خر ٣٠: ١٨-٢١). والآن فإن المرحضة، غسل الماء، يغسلنا من الدنس. لذلك، نحن نتطهر عن طريق مرحضة الماء في الكلمة. فكما جاء أولًا الكهنة في العهد القديم الى المذبح ثم الى المرحضة، هكذا نأتي أولًا الى الصليب كي نخلص، ونفتدى، ونتبرر، ثم نأتي الى الكلمة لنتطهر. يومًا بيوم، صباحًا ومساءًا، نحتاج أن نأتي الى الكتاب المقدس ونتطهر بمرحضة الماء في الكلمة... عندما تتواصل مع العالم في مسار عيشك البشري، أنت بحاجة الى المجيء الى الكلمة كي تتطهر.

لقد بذل المسيح نفسه من أجل الكنيسة «لِكَيْ يُقَدِّسَهَا، مُطَهِّرًا إِيَّاهَا بِغَسْلِ ٱلْمَاءِ بِٱلْكَلِمَةِ» (أف ٥: ٢٦). بعد أن بذل الرب يسوع نفسه من أجلنا في الجسد، قام، وفي القيامة صار الروح المحيي (١كو ١٥: ٤٥). بصفته الروح المحيي، هو الروح المتكلم. فكل ما يتكلم به هو الكلمة التي تغسلنا. الكلمة اليونانية المقدمة «بالكلمة» في أفسس ٥: ٢٦ ليست «لوغوس»، الكلمة الدائمة، لكنها «ريما»، والتي تشير الى الكلمة الفورية، الكلمة التي يتكلم بها الرب إلينا بصورة مستمرة. فالرب بصفته الروح المحيي، ليس صامتا؛ إنه يتكلم باستمرار. إذا أخذته كشخصك، ستكتشف مقدار رغبته أن يتكلم داخلك... لا أحد يأخذ المسيح كحياته وشخصه يمكنه أن يبقى صامتا. على العكس، سيكون محصورا بتكلم المسيح.

لأن مثل هذا التحويل الداخلي يحدث داخلنا، ليس هناك حاجة لتصحيح خارجي في الحياة الكنسية. فطريقة الله في تدبيره ليست في تغييرنا بصورة خارجية. طريقته هي أن يبذل المسيح نفسه من أجلنا وأن يدخل بعد ذلك كالروح المحيي فينا. بمعنى عملي للغاية، حضور الرب هو واحد مع تكلمه. حينما يتكلم، ندرك حضوره فينا. تكلم الروح المحيي هذا في داخلنا هو الماء الذي يطهر كياننا الداخلي. فالماء المطهر هذا يودع عنصرًا جديدًا فينا ليستبدل العنصر العتيق في طبيعتنا ونزعتنا. حيث يسبب هذا التطهير الأيضي تغييرًا أصلي في الحياة. هذا التغيير ما نعنيه بالتحويل. فالتصحيح الخارجي لا قيمة له. الذي تحتاج اليه الكنيسة هو التطهير الأيضي الداخلي الذي يأتي من السماح للمسيح بصفته الروح المحيي بأن يكون حياتنا وشخصنا.

Living Stream Ministry 2023©

الاسبوع الأول اليوم الخامس

التغذية الصباحية

أعمال ٢٦: ١٦-١٩ ... ظَهَرْتُ لَكَ، لأَنْتَخِبَكَ خَادِمًا وَشَاهِدًا ... ٱلآنَ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ، لِتَفْتَحَ عُيُونَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ، وَمِنْ سُلْطَانِ ٱلشَّيْطَانِ إِلَى ٱللهِ، حَتَّى يَنَالُوا بِٱلإِيمَانِ بِي غُفْرَانَ ٱلْخَطَايَا وَنَصِيبًا مَعَ ٱلْمُقَدَّسِينَ. «مِنْ ثَمَّ... لَمْ أَكُنْ مُعَانِدًا لِلرُّؤْيَا ٱلسَّمَاوِيَّةِ".

إننا نعثر على البشارة الكاملة، والتامة، بالكامل في أعمال ٢٦: ١٨: لفتح عيون الناس كي يرجعوا من ظلمات الى نور ومن سلطان الشيطان الى الله، كي ينالوا بالإيمان غفران الخطايا، ويتقدسوا، ويستمتعوا بالنصيب المشترك مع القديسين للحصول على الحياة الكنسية. ففي هذه الآية الواحدة سبع نقاط: (١) فتح عيون الناس، (٢) إرجاعهم من ظلمات الى نور، (٣) أرجاعهم من سلطان الشيطان الى الله، (٤) مساعدتهم للحصول على مغفرة، (٥) مساعدتهم أن يتقدسوا بالإيمان، (٦) حتى يكون لديهم نصيب مشترك مع القديسين، و (٧) أن يتواجدوا في الحياة الكنسية... هذه هي البشارة التي ينبغي أن يكرز بها الشبيبة لهذا الجيل. فلا تكرز البشارة الضعيفة عن الذهاب الى السماء - إكرز عن البشارة السامية الظاهرة في أعمال ٢٦: ١٨.

قراءة اليوم

عليك ان تذهب الى الرب وتصلي، قائلًا: «يا رب، افتح عيني. فلا أحتاج الى المعرفة، يا رب. أريد أن تفتح عيني. يا رب، أرجعني من أي شيء مظلم. لا أريد أن أبقى في الظلمة. يا رب، أرجعني من الظلمة الى النور». إنها حقيقة روحية... عليك أن تصلي أيضًا: «يا رب، أرجعني من سلطان، وهيمنة، الشيطان الى ذاتك. ينبغي أن أكون شخصًا في الله بالمطلق. فلا هو نطاقي، ومنطقتي، مملكتي. يجب أن أكون في الله». إذا صليت هكذا، ستصبح شخص آخر. يمكنني أن أؤكد لك أنك ستكون مختلفًا. وإذا لزم الأمر، حتى الصيام والصلاة بشأن هذه الأمور، قائلًا: «يا رب أريدك أن تفتح عيني كما لم تُفتَح من قبل. لا أريد أن أكون مُبهمًا. أريد أن تكون لي عيونًا مثل الحيوانات الأربعة المذكورة في سفر الرؤيا». إذ لدى الحيوانات عيون في كل مكان، من الخارج ومن الداخل. نحتاج أن نكون مثلها. عندئذ عندما نتواصل مع الناس، سيدركون أننا واضحون تمامًا... فقد يكون الآخرون جيدين، وأخلاقيين، ومتدينين، وحتى كتابيين، لكنهم غير شفافين.

علينا أن نصلي أيضًا: «يا رب، امنحني مغفرة كاملة وشاملة لجميع خطاياي. أريد أن أحصل على تطهير من الخطايا من الأعلى الى الأسفل. لن أترك شيئًا لم يتم التعامل معه. يا رب، أريد أيضًا أن أتقدس في الكامل. لا أريد أن أكون مجرد شخص يُغْفَر له بل أيضًا شخص مقدس...» فإننا كل يوم نستمتع بالمسيح كنصيبنا، ليس بطريقة فردية بل من خلال الاستمتاع به بين القديسين،... أولئك الذين يتم تقديسهم في الكنيسة. فالقديسين هم الكنيسة. عندما ندخل الكنيسة، ندخل وسط القديسين. ياه، كم يجب أن نصلي من أجل هذه الأمور السبعة! أن نصلي بشدة الى الرب قائلين: «يا رب، أريد ان أختبر البشارة التي أظهرتها لبولس كما ذكر في أعمال ٢٦: ١٨. أريد أن أختبر هذه البشارة الكاملة، والتامة، والمثالية، والشاملة». فهذه البشارة لا تغطي ملكوت الله فحسب بل أيضًا مملكة الشيطان. إذ إنها تشمل المسيح الغني بصفته نصيبنا وجميع القديسين بصفتهم الجسد الجماعي، كنيسة المسيح. كم نحتاج أن نختبر هذه البشارة!

إذا اختبرنا البشارة كلها، لن نكون مجرد كارزين – سنكون شهودًا. يمكنني أن أضمن لك أنك عندما تصلي بهذه الطريقة، سيظهر لك الرب يسوع، وسيمنحك ظهوره رؤيا. بعد ذلك سترى أمورًا معينة... نحتاج أن نرى رؤيا... يجب أن نقول: «يا رب،... افتح عيني وأرجعني تمامًا من الظلمة الى النور. أرجعني من سلطان الشيطان الى الله، وامنحني مغفرة شاملة لجميع خطاياي. يا رب، قدسني كي استمتع بك كنصيبي وسط القديسين في الكنائس المحلية».

الأسبوع الأول اليوم السادس

التغذية الصباحية

كولوسي ١: ١٢ شَاكِرِينَ ٱلْآبَ ٱلَّذِي أَهَّلَنَا لِشَرِكَةِ مِيرَاثِ ٱلْقِدِّيسِينَ فِي ٱلنُّورِ،
أعمال ٢٦: ١٨ ... حَتَّى يَنَالُوا بِٱلْإِيمَانِ بِي غُفْرَانَ ٱلْخَطَايَا وَنَصِيبًا مَعَ ٱلْمُقَدَّسِينَ.

إن كلمة ميراث (حسب الترجمة الاسترادادية) في أعمال ٢٦: ١٨ يمكن ترجمتها أيضًا «حصة» أو «نصيب». فالكلمة اليونانية هذه تُستَخدم أيضًا في كولوسي ١: ١٢... ميراث القديسين في كولوسي ١: ١٢ هو نصيب أولئك الذين تقدسوا بالإيمان في الرب في أعمال ٢٦: ١٨... فالقديسين هم الأشخاص الذين تقدسوا بالله. نصيب القديسين هو المسيح نفسه. تتعامل رسالة كولوسي بأكملها مع حقيقة أن الله قدم لنا المسيح كلي الشمول كنصيب لنا. فكل كنوز الحكمة والمعرفة مخفية في هذا الشخص كلي الشمول (كو٢: ٣)، وكل ملء اللاهوت يسكن فيه جسديًا (آية ٩). فقد تم إعطاء المسيح لنا كنصيب إلهي مخصص لنا من الله.

قراءة اليوم

لم يستطع بولس أن يكون معاندًا لِما رآه [أع ٢٦: ١٩]. فقد كان تفويضه حسب رؤيته... إذا رأينا فعلًا خطة الله وتم تحويلنا فعلًا من أشياء غير المسيح نفسه، فسينتج ما رأيناه واختبرناه أو يخلق تفويض لنا. فهذه الرؤيا ستجعلنا نتصرف، ونعمل من أجل المسيح، حسب ما رأيناه منه. إذا رأيت حقا أن المسيح هو كل شيء، وأنه حياتي، واختباري، ومعنى ومركز حياتي، فلن تكون هناك حاجة لأن يأتي المسؤولون في الكنيسة ليخبروني أن علي أن أفعل شيئًا من أجل الرب بصفتي عضو الكنيسة. بمجرد أن رأيت رؤيا خطة الله وتحولت عن كل شيء الى المسيح ذاته، فسيكون هناك شيئًا داخلك ينشطك كي تنفذ خطة الله.

عندما نتواصل مع مؤمنين آخرين، سنتشارك معهم عن المسيح الذي نعرفه. إذ إن تفويضنا وخدمتنا ينبعان من الرؤيا السماوية. كلما تواصلت مع الرب في الصلاة، كلما زاد تثقلك من أجل الكثيرين من غير المؤمنين. نتيجة لتثقلك الداخلي من أجل الذين لا يعرفون المسيح، وليس لديهم المسيح، سيكون من السهل عليك أن تكرز في الإنجيل. فالكرازة في الإنجيل لن تكون مجرد عمل خارجي لك إنما شيئًا يجري العمل عليه من داخلك. بعد ذلك عندما تتواصل مع الناس، لن تجلب لهم بعض العقائد، والأشكال، والأنظمة، أو المعتقدات. فأنت لا تجلب ديانة إليهم، لكنك تجلب إليهم شخص المسيح الحي.

فمن الممكن أنك ترغب أن تتشارك مع أخ مسيحي آخر عن المسيح في كونه في المؤمنين (كو ١: ٢٧؛ ٢كو ١٣: ٥). وقد يقول أنه يعرف هذا. ثم يمكنك أن تسأله: «ما هو اختبارك للمسيح كحياة؟». إذا كنت مفعمًا بالحياة في الروح، فإن الذي تقوله له سينقل المسيح وسيكون له تأثير. الروح القدس سيكرم ما تقوله... وبعد تواصله معك، لربما يتساءل لأيام ما يعني الحصول على المسيح داخله. وسيرغب في إعادة التواصل معك لمعرفة ماذا يعني الحصول على المسيح داخله... سوف تجلب المسيح الى الناس، وهذا التفويض يعتمد على رؤيتك. لأنك اختبرت الرب ورأيته، لديك شيء داخلك ينشطك ويعمل ليدفعك أن تخدم الرب في تقديمه الى الآخرين.

يريد الرب أن يسترد المسيح نفسه حتى يتحقق من خلالنا ككل شيء. فالمسيح نفسه هو معرفتنا، وتعليمنا، وتنظيمنا، وشكلنا، وهبتنا، وقوتنا، وحملنا، وثرواتنا. إذا كان لديك المسيح، فلديك كل شيء. الحياة المسيحية ليست مسألة ديانة، وتعاليم، وأشكال، وأنظمة، وهبات، لكنها مسألة المسيح نفسه.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2023©